

النصوص الواردة في القدر ثلاثة أقسام | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

النصوص الواردة في القدر على ثلاثة اقسام القسم الاول فيها اثبات ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى والذي يتعلق بالرب علمه وكتابته ومشينته وخلق علم كل شيء جملة وتفصيلا وكتب كل شيء في اللوح المحفوظ - [00:00:00](#)

وما من شيء يقع الا بمشينته تعالى وهو الذي خلق الخلائق وخلق افعالها سبحانه هذا اثبات ما يتعلق بالرب اذا علمنا ان هذا يتعلق بالرب يبقى القسم الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد - [00:00:23](#)

وهو ان العبد مسئول عن افعاله فليس معنى اثبات ما يتعلق بالرب ان يتخلى الانسان عن المسؤولية بل الانسان مسئول عن افعاله الاختيارية لان افعال الانسان على نوعين افعال اختيارية وافعال غير اختيارية - [00:00:38](#)

الافعال الاختيارية في حياة الانسان بالملايين بالملايين وهي اكثر افعال الانسان المائدة اذا وضعت لتأكل مدك يدك فعل اختياري. اخذك نوعا من الطعام فعل اختياري. رفعك الطعام فعل اختياري. ادخالك اياه فيها منك فعل اختياري. مضغك اياه فعل اختياري -

[00:01:01](#)

العكائية في الاختيار اخذ من هذه الامثلة كثير جدا افعال اختيارية فالعبد يؤخذ بافعاله الاختيارية النوع الثاني من الافعال افعال غير اختيارية فهذه لا يحاسب الله عز وجل عليها العباد وانما يحاسبهم بافعالهم التي يختارونها - [00:01:21](#)

تمثلوا للافعال الاختيارية بحركة المرتعش المرتعش الذي يكون في اعصابه او في جسمه حركة يستمر يتحرك كأن تتحرك يده طوال الوقت دائما او يتحرك جسمه طوال الوقت هذه الحركة لماذا لا تخل بصلاته؟ لانه فعل غير اختياري معروف ولا يقال ان هذا يتحرك كثيرا - [00:01:38](#)

بينما لو تحرك عشر حركته هذه شخص مختارا لفسدت صلاته. الفرق واضح هذه افعال اختيارية وهذه افعال غير اختيارية ومن امثلة الافعال غير الاختيارية قد يكون الفعل الواحد يفعلُه انسان مختارا - [00:02:00](#)

ويفعله غيره ويقع من غيره غير مختار. فالانسان عيادا بالله الذي يصعد الى مثلا عمارة شاهقة ويرمي نفسه متعمدا هذا منتحر وفعل اختياري وهو من المنتحرين قد يوجد في نفس الموضع هذا عامل من العمال - [00:02:19](#)

يبنى او يصلح شيئا فتزل قدمه من نفس الموضع الذي كان في هذا الذي رمى نفسه فيسقط سيموت ما الفرق بين فعل هذا وهذا؟ الاول فعله اختياري. الثاني فعله غير اختياري. فلا يؤخذ الله الثاني ويؤخذ الاول - [00:02:36](#)

الامر يعرفه الانسان من حياته ويدري ان له افعالا اختيارية وافعالا غير اختيارية والله تعالى يؤخذ العبد بافعاله الاختيارية النوع الثالث من النصوص النهي عن الجدل والنزاع الباطل في القدر - [00:02:49](#)

اذا عندنا النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب علمه وكتابته ومشينته وخلق علمه هذا نثبتته لله. النوع الثاني ما يتناقض مع النوع الاول لان هذا يتعلق بالرب. النوع الثاني يتعلق بالعبد ومسؤوليته - [00:03:09](#)

اذا كان مكلفا لهذا اذا كان غير مكلف اذا كان مجنونا او قد خرف وتقدم به السن كل قول او فعل يقوله مهما كان في الوقاحة ما يؤخذ به لماذا غير - [00:03:22](#)

انما يوافد المكلف بافعاله الاختيارية تحديدا اذا هذا القسم الثاني. القسم الثالث النهي عن النزاع والجدال الباطل في القدر. كيف يكون النزاع؟ غالبا يكون النزاع بان يأخذ احد اية مما يثبت القدر - [00:03:32](#)

وينازع بها اية في القسم الثاني المتعلقة بالعبد فكأن بين الايتين مخالفة وهذا قد اغضب النبي صلى الله عليه وسلم جدا فخرج صلى

الله عليه وسلم مرة على اصحابه وهم يتنازعون يقول الراوي كما في للكائي هذا ينزع باية وهذا ينزع باية يعني هذا يقول الله يقول ويذكر اية تتعلق - [00:03:49](#)

علمه وكتابته ويقول ولكن الله يقول مثلاً فاتقوا الله ما استطعتم اثبت للعبد استطاعة فغضب صلى الله عليه وسلم من هذا النوع من النقاش واحمر وجهه وجاء في بعض الرواية انه اخذ التراب ورماه عليهم وهذا من نادر ما فعل عليه الصلاة والسلام - [00:04:11](#) ليؤدبهم حتى لا يتكرر منه ذلك وفعلنا لم يتكرر من الصحابة مطلقاً اي نزاع في القدر بعد هذا الموقف فقال يا قوم بهذا اهلك الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه ببعض - [00:04:28](#)

كيف نظربه؟ تأخذ اية؟ تثبت الله القدر وتأتي باية تثبت للعبد المسؤولية فتقول كيف هذا هذه لها مدلول وهذه لها مدلول لا تضرب الايات بعضها ببعض قال بهذا اهلك الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه ببعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً. ولكن يصدق بعضه بعضاً. فما عرفتم منه - [00:04:44](#)

وما جهلتم فردوه الى عالمه. الانسان اذا جاء الى امره يحيله الى الله. يعني يعلم ان كلام الله حق. كونك لا تعلم كونك لا هذا لا يعني ان الدليل فيه اشكال لكن انت قصرت. يا اخي بعض مسائل الفرائض - [00:05:05](#)

التي يقسمها الان القضاة في المحاكم بكل سهولة. لو عرضت على اكثر الناس قيل اقسم هذه المسألة. قال ما اعرف هل يدل هذا على ان الفرائض فيها اشكال او انك لا تعرف الفرائض؟ كونك لا تعرف الفرائض. نفس الشيء كونك لا تعرف القدر والجواب على الشبهات لا يعني ان في الدليل - [00:05:23](#)

ولكن فهمك انت قصر ولهذا كان ابو الزناد رحمه الله تعالى قال ابو زناد كان القاسم ابن محمد يعني مثال يضحك من شبهات اهل الاهواء ضحك الفتى لماذا يضحك ضحك الفتاة؟ لانها سخيقة - [00:05:40](#)

بعض الشبهات اذا انتهت الشبهة ترد على اول الشبهة باخرها. تقول لن اطيل معك لكن سارد عليك اول كلامك باخره. تنتهي الشبهة كان يضحك فبعض الشبهات التي يقول بعض الناس كيف يجاب عليها من اسهل ما يكون الجواب عليها؟ كنت انت تقصر هذا امر اخر - [00:05:55](#)

لكن يجعل الله تعالى لها من يعلمها. كذلك امر القدر انت يخوض في شبهات اهل الضلال وتضل هذا خطأ منك لان القدر لا يؤخذ بهذه الطريقة. القدر يؤمن به بالنصوص. كما ذكرنا تؤمن بما يتعلق بالله. تؤمن بما - [00:06:12](#)

بالعبد وتعلم ان هذه الايات لا تصادم هذه الايات وتترك النزاع الباطل في القدر - [00:06:26](#)